

The Effectiveness of the Parents and Teachers' Councils in Irbid Qasbah as Perceived by Supervisors, Principals and Teachers

فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قسبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون

Amal Modardas^{1*}, Kayed Salameh².

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan

²Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 03 Apr 2022

Accepted 01 Jun 2022

Published 01 Apr 2024

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan

Email: ammalmodardas5528@gmail.com.

Abstract

This study aimed to assess the perceived effectiveness of parent-teacher councils as reported by supervisors, principals, and teachers. A descriptive correlational approach was employed, and the study sample consisted of 48 supervisors, 116 principals, and 465 teachers, who were selected using convenience sampling. The results indicated that the effectiveness level of parent-teacher councils in primary schools in the Kasbah of Irbid was high. Additionally, the study found statistically significant differences in the perceptions of the effectiveness of parent-teacher councils in basic schools based on several variables: gender, with a preference for females; educational qualification, favoring bachelor's degree holders; experience, favoring individuals with less than 10 years; and job title, with differences observed between supervisors and school principals in favor of school principals, as well as between educational supervisors and teachers, favoring teachers. There was no statistically significant difference between school principals and teachers.

Key words: Parents and Teachers Council, School Principals, Primary Schools.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) مشرفاً، و(١١٦) مديراً ومديرة، و(٤٦٥) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة طُورت استبانة لقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين تكونت من (٢٩) فقرة، واستخدم المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قسبة إربد جاء كبيراً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح من هم أقل من ١٠ سنوات، ولمتغير المسمى الوظيفي بين المشرفين التربويين ومديري المدارس لصالح مديري المدارس، وبين المشرفين التربويين والمعلمين ولصالح المعلمين، ولم يكن الفرق دال إحصائياً بين مديري المدارس والمعلمين.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

التربية والتعليم عمليات ومسؤوليات عظيمة في حياة الأمة، فهي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة كل فرد من أفراد المجتمع وتؤثر تأثيراً قوياً وجوهرياً في مستقبلهم. والمدرسة تعتبر محوراً رئيسياً لهذه العمليات والمسؤوليات كونها تستوعب هؤلاء الأفراد وتساعد في نموهم المتكامل وصقل شخصياتهم وإعدادهم للحياة، بما ينسجم مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، كل ذلك بتضافر كافة الجهود في المدرسة والمجتمع المحيط، والتي تتجلى الإدارة المدرسية بدورها الفاعل في قيادة وتوجيه هذه الجهود والقوى.

لكن الملاحظ أن الإدارة المدرسية تعيش اليوم عصرًا من التغيير والتطوير والبحث عن مزيد من الكفاءات والإبداعات الإدارية؛ نظرًا لما يشهده العالم من تحديات وتطورات سريعة تتطلب منها المواكبة لتكون في الطليعة بين مثيلاتها من المؤسسات التعليمية في تربية وتعليم الأبناء، وبالتالي تحتاج مؤسساتنا التعليمية إلى قادة متمكنين وفاعلين لديهم رسالة يتطلعون إليها ورؤى وأهداف متنوعة يسعون إلى تحقيقها، قادة لديهم القدرة على ربط العالم المدرسي بما يحيط به من أولياء أمور ومجتمع محلي واستقطابهم للحصول على الدعم والمساندة لتحقيق نجاح العملية التعليمية التعلمية، والتي هي عملية مجتمعية تنقسمها أفراد عدة من أسرة ومدرسة ومجتمع (البطوش وآخرون، ٢٠١٥). وهذا ما أكدته أكوكي (Akeke, 2014) وبتروسنيو وسبيجل (Petrosino & Spiegel, 2005) في أهمية مشاركة أولياء الأمور في شؤون المدرسة وتربية وتعليم الأبناء.

فالإدارة المدرسية الناجحة هي القادرة على كسب ود المجتمع الذي تعيش فيه باستمرار بالإضافة لمهامها اليومية، فتقوم بشرح وجهة نظرها التربوية لأولياء الأمور وتضع الحلول المناسبة التي تعمل على تقديم الطلبة في نشاطاتهم التعليمية وبالتالي كسب المكانة اللائقة بها كمؤسسة تربوية تسعى لتثقيف المجتمع ورفقيه وازدهاره (غنيم، ٢٠٠٦).

وهنا لابد من وجود قنوات اتصال فاعلة بين المدرسة وبين أولياء أمور الطلبة، ومن أهم هذه القنوات مجالس أولياء الأمور والمعلمين التي تعتبر حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة حيث تؤدي هذه المجالس دورًا هامًا في العديد من المجالات وخاصة في ربط المدرسة بالمجتمع، كذلك تمثل إحدى الآليات المهمة لتحقيق جودة التعليم وتطوره ويتم ذلك من خلال تعريف الآباء بالطرق الحديثة لتربية الأبناء وحثهم على المشاركة مع المدرسة والتعاون معها للوقوف على منظومة التعليم (الفيفي، ٢٠١١). وتهدف هذه المجالس إلى زيادة التقارب بين المدرسة والبيت وتشجيع المجهودات التي يبذلها المربون والعمل على رعاية الأطفال في البيت والمجتمع وإصدار القوانين المتعلقة برعايتهم وحمايتهم وتوعية الآباء للدور الحيوي والوظيفي للمعلمين وتأهيل فاعلية المدرسة كمركز إشعاع في خدمة البيئة، فالهدف الرئيسي منها هو جذب الأسرة والمجتمع للعمل سويًا مع المدرسة وقيادتها للارتقاء بعملية التربية والتعليم (الخوaja، ٢٠٠٤).

وبالتالي يعد تعاون كل من المدير والمعلمين وأولياء الأمور عاملاً مهمًا وفعالاً لإنجاح العملية التربوية وهو ضرورة من ضرورات العمل التربوي، خاصة أن المدرسة أصبحت بحاجة إلى دعم ومساندة البيت والأسرة والمجتمع لتحقيق غاياتها وأهدافها، فلم تعد المدرسة والبيت كيانين منفصلين بل مرتبطين معًا حيث يبدأ التعليم في البيت في حضن الأسرة ومن قبل الوالدين ثم يستمر في المدرسة بمساعدة المعلمين وقيادة المديرين؛ أي تستمر المدرسة في تربية وتنشئة وتعليم الأطفال، وهنا أكدت (سنقر، ٢٠١١) على ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع المحيط، وذلك من خلال تحديد المدرسة لحاجات هذا المجتمع، والتعرف على المشكلات التي تواجهه والمساهمة في حلها في ضوء الإمكانيات المتاحة، وتفعيل دور المدرسة في عملية التنمية المجتمعية.

وبناءً على ما سبق ذكره فإن مجالس أولياء الأمور احتلت مكانة كبيرة لما لها من دور في توثيق الصلات مع أولياء الأمور وتقديم التغذية الراجعة عن مستوى الطلبة وأدائهم وسلوكهم.

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتشكيل المجالس التربوية ومنها مجلس أولياء الأمور والمعلمين انطلاقًا من رؤيتها ورسالتها بتعزيز العلاقة بين المدرسة ومجتمعها وإيجاد علاقة تعاون مشترك بين أولياء الأمور وهيئة العاملين في المدرسة وتخطي الحواجز النفسية والاجتماعية بين البيت والمدرسة بخلق مناخ ودي ومريح يحقق للطلبة الاطمئنان

والرعاية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١). حيث دخلت فكرة مجالس أولياء الأمور عام (١٩٧٠ / ١٩٧٦). حيث تشكلت بعض المجالس، وبدأت بحل المشكلات التي غلب عليها الطابع الاجتماعي وكانت تنتهي اجتماعاتها بانتهاء الحاجة التي دعت إليها، ثم وضعت الوزارة التعليمات الخاصة بها وبسيرها، وتسمى هذه التعليمات (تعليمات مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة لسنة ٢٠٠٧ ويعمل بها من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية (بربخ، ٢٠١٢).

ويتألف مجلس أولياء الأمور والمعلمين المؤلف من جميع أعضاء الهيئة العامة في المؤسسة التعليمية ومن يهمله أمرها من أفراد المجتمع التي توجد فيه، وينتخب ثلاثة من المعلمين وثلاثة من أولياء الأمور ثم يرأسهم مدير المدرسة ويهدف مجلس أولياء الأمور والمعلمين إلى تحقيق الأهداف الآتية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢١):

- توثيق عرى المودة بين المعلمين وأولياء الأمور وإزالة الحواجز النفسية والثقافية والاجتماعية بين المؤسسة التعليمية والبيت مما يؤدي إلى إحاطة الطالب بجو من الأمان والثقة.
- تبادل الرأي بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بنشأة الأبناء.
- التعريف بمكانة المعلم وبأنظمة المؤسسة التعليمية وأعمالها ونشاطاتها التعريف أولياء الأمور بما يشجع التعاون بينهما.
- التعاون على حل المشكلات التي تواجه الطلبة بصورة عامة.
- العمل على تنمية المجتمع.
- مشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين الظروف البيئية والتعليمية.
- مشاركة أولياء الأمور والمعلمين في وضع الاستراتيجيات والخطط.
- إقرار الخطط التطويرية.
- وقد أكدت وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٢١) على أن لمجلس المعلمين مجموعة من الواجبات تمثلت بالآتي:
- يتولى المجلس حشد الدعم المادي للمؤسسة التعليمية، وأي تبرعات تدخل لخزينة هذا المجلس تدخل وفق الأصول المالية واللزامية المتبعة.
- عقد الندوات التي يبحث فيها جوانب التعاون المختلفة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، وإلقاء محاضرات للتوعية في المواضيع التربوية والاجتماعية والصحية من قبل المختصين من أعضاء المجلس أو غيرهم في اجتماعات عامة يتم الدعوة لها بعد اخذ الموافقة المسبقة عليها.
- عرض أفلام مناسبة حيثما أمكن أو تمثيلات هادفة، والاهتمام والمساهمة بنظافة مرافق المؤسسة التعليمية والنظافة الشخصية، وحل مشكلات العنف الطلابي.
- دعوة أولياء أمور الطلبة بشكل فردي والاتصال بهم عند الضرورة لبحث ما يعود على أولادهم بالمنفعة ودعم تحسين تحصيلهم.
- دعوة خبراء المجتمع للاطلاع على تجاربهم واطلاعهم على النشاطات المختلفة في المؤسسة التعليمية.

ولمجالس أولياء الأمور المعلمين مزايا متعددة لعل من أبرزها كما أوردها بربخ (٢٠١١): تحقيق التعاون بين البيت والمدرسة، وتحقيق أهداف المدرسة المنبثقة من أهداف المجتمع بيسر وسهولة، تقريب وجهات النظر في التربية بين البيت والمدرسة، والمساهمة في حل المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة، والكشف عن الموهوبين وبطيئي التعلم منهم.

مبررات وجود علاقة بين أولياء الأمور والمعلمين والمدرسة

إن من حق أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع معرفة ما تفعله وتقدمه المدرسة مع أطفالهم من تربية وتعليم وثقافة للمحافظة على القيم والعادات والتقاليد وهذا يتطلب إقامة علاقة تعاون وتواصل المدرسة، وبنفس الوقت المدرسة لا تستطيع أن تظل بمنأى عن المجتمع الذي أسست فيه ومن أجله، بل ينبغي لها أن تعي طبيعة التغير الذي يجري في العالم

مثل التغييرات التكنولوجية المعرفية والحركات العمالية والطلابية والثورات التي تطالب بالحرية والعدل، لتكون قادرة على الموازنة والمواكبة للتغيير والتطور الذي يحدث. وفي بعض الأحيان تعتمد المدرسة في بعض التمويل على المجتمع المحلي وبالتالي يعتبر هذا السبب من أقوى الأسباب التي تفرض إقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع المحلي. وفي نفس الوقت تساعد المدرسة في تنمية المجتمع من خلال تثقيف الأهالي وتنظيم الدورات والندوات الثقافية الصحية (الطعاني، ٢٠١٢).

ومن هنا تتضح أهمية التعاون والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع كما بينها سالم (٢٠٠٦) فالعملية التعليمية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها - أطراف عدة منها المدرسة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية الرسالة على أكمل وجه. وهنا لا بد من التعاون والتواصل الفعال بين المدرسة وأبناء الأمور في المجتمع حيث إن ذلك، وبالتالي تتمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية وتحقق أفضل النتائج العلمية.

وهذا التواصل كذلك يساعد المدرسة عن تقويم السلوكيات الطلابية وتلافي بعض التصرفات غير السوية، وتوفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الطلبة من الناحيتين العلمية والتربوية، ويساعدها أيضاً على صد المشاكل التي يعاني منها الطلبة سواء على مستوى المدرسة أو البيت وإيجاد الحلول المناسبة، وبالتالي يزداد فهم المعلم للطلبة، ويزداد فهم أولياء الأمور للأبناء وللمدرسة.

وانطلاقاً مما سبق ولأهمية العلاقة بين المدرسة والأسرة جاءت فكرة هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون. وخاصة بعد ظهور مجالس التطوير التربوي وكثرة مهامها وتداخل عمل المجالس فيها، والتي غطت على مجالس أولياء الأمور المعلمين وبالتالي أصبح التركيز منصباً على مجالس التطوير التربوي.

١,١,١ الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

سعت دراسة اولمستيد (Olmstead, 2013) إلى البحث في ما إذا كانت الأدوات والتسهيلات التكنولوجية تساعد في زيادة التواصل الأفضل لأولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم ومعلميهم، وتفعيل دورهم في المشاركة بشؤون أبنائهم المدرسية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (٨٩) فرداً من أولياء أمور الطلبة في المرحلة الأساسية (٦-٤ أساسي)، وسبعة معلمين، كما استخدمت الدراسة المقابلة شبه المنظمة مع سبعة من أولياء أمور الطلبة من صفوف متنوعة، وقد طبقت الدراسة في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة أن أولياء أمور الطلبة ومعلميهم يضعون قيمة عالية لمشاركتهم شؤون أبنائهم المدرسية وتواصلهم مع مدارسهم من خلال التسهيلات التكنولوجية، وأنها توفر أدوات فعالة لتعزيز التواصل والمشاركة، والاطلاع الدائم على شؤون أبنائهم المدرسية ومتابعتها أولاً بأول، وقد كان البريد الإلكتروني أكثر تلك الأدوات فعالية للتواصل، وكذلك المراسلات الصوتية والنصية، ثم الموقع الخاص بالمدرسة على الشبكة وشبكات التواصل الاجتماعي.

أما دراسة فرانسيس (Francis, 2016) فقد هدفت إلى فهم وجهات نظر أولياء الأمور حول العوامل التي تسهل الشراكات بين العائلة والمهنيين في المدرسة التي تستخدم الدمج والشمولية في التعليم، استخدمت المنهج النوعي من خلال (١١) مجموعة بؤرية لأولياء أمور لطلبة مع إعاقة وبغير إعاقة في مدارس تمارس الدمج، بمجموع (٥٨) ولي أمر متنوعين من حيث المكانة الاقتصادية والأثنية، من (٦) مدارس من جميع مناطق الولايات المتحدة. توصلت لوجود عدة عوامل تسهم في الشراكات القائمة على الثقة، برز من بينها موضوع الثقافة المدرسية الإيجابية المعززة للشعور في الانتماء بين الجميع، وأن مديري المدارس هم القوة الدافعة في خلق ثقافة المدرسة والمجتمع.

بينما دراسة صعبانة (٢٠١٨) فهدفت التعرف إلى واقع عمل لجان أولياء الأمور في ثانويات المثلث الشمالي في فلسطين، والوقوف على دور المديرين في تفعيل لجان أولياء الأمور كأداة لمشاركة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال أدوات الدراسة: الاستبانة للكمي، والمقابلة للنوعي. تشكل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ثانويات المثلث الشمالي البالغ عددهم (٩٠٣) معلماً ومعلمة، ووزعت الاستبانة على عينة الدراسة وهي (٢٢٣) موزعة بشكل طبع عشوائي على المدارس وهي (٢٠) مدرسة. استخدمت الباحثة أداة المقابلة مع (٣) مديرين و(٣) معلمين، توصلت الدراسة إلى أن دور المدير في تفعيل لجان أولياء الأمور مرتفع.

أما دراسة ملكاوي والقضاة (٢٠١٨) فقد هدفت إلى معرفة واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم المنطقة إربد الأولى، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع المعلومات من خلال استبانة طبقت على عينة تكونت من ٦٢ معلماً ومعلمة في مديرية إربد الأولى، منهم ٣٧ معلماً و٢٥ معلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة قد جاء بدرجة متوسطة ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس في مجالات أداة الدراسة، فيما ظهرت فروق دالة إحصائية على الأداة ككل ولصالح الذكور.

وبحثت دراسة أبو جامع (٢٠١٨) في درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس العربية في منطقة النقب كما يراها المديرون والمعلمين وأولياء الأمور، المعوقات وحلولها، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية من بين أفراد مجتمع الدراسة المكون من المدرء والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة النقب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة أداة دراسة بشكل استبانة تشمل (٦٣) فقرة موزعة خمسة مجالات (الأنشطة والبرامج التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي والصحي)، كما شمل كل مجال سؤالين مفتوحين للتعرف على المعوقات وحلولها المقترحة للحد من المشكلات التي تواجه مجالس أولياء أمور الطلبة. وأوجدت النتائج تدني فاعلية مجالس أولياء الأمور.

وهدف دراسة الشرفات وسايح (٢٠١٩) التعرف إلى درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية والبالغ عددهم (١٠٩٩) عضواً موزعين على (١٥٧) مدرسة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت من (١٣٥) عضواً من أعضاء مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها جاءت بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة العيساوي (٢٠١٩) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانتين، إحداها موجهة للمعلمين والأخرى موجهة للأهل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمة و(١٠٩) فرداً من أولياء الأمور في مدارس التعليم الابتدائي لمنطقة العبيدي السكنية في مدينة القائم للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وأظهرت النتائج أن أبرز مشكلات مجالس المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين غياب دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم، أما من وجهة نظر أولياء الأمور فكانت ضعف العلاقة بين أولياء الأمور ومعلمين المدارس لها دور كبير في انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالب، ومن السبل الكفيلة بحل مشكلات مجالس الآباء والمعلمين تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية، وتعزيز الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور، وأوصى الباحث بزيادة اهتمام القائمين على مجالس الآباء والمعلمين بتوثيق العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين من خلال تنظيم نشاطات وورش عمل لأولياء الأمور والمعلمين.

بينما هدفت دراسة حناوي وحلاوة وفقه (٢٠١٩) إلى الكشف عن واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم، والتعرف إلى اتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين، وكذلك الكشف عن دور عدد من المتغيرات في تلك الاتجاهات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ فرداً من أولياء أمور الطلبة، تم اختيارها بالطريقة العنقودية المناطقية العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أولياء أمور الطلبة يؤيدون أهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وأن (٦١,٧ %) منهم يؤيدون ذلك بشدة، إلا أن تواصل النسبة الأعلى لأولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم (٤٢,٥ %) هي بدرجة (أحياناً)؛ بسبب عدد من المعوقات التي كشفتها الدراسة، كما بينت الدراسة أن الزيارة الشخصية للمدرسة هي طريقة التواصل الأكثر شيوعاً بين أولياء أمور الطلبة وبنسبة (٨٤,٢ %)، وأن نسبة محدودة جد (١,٧ %) منهم لا يتواصلون مع مدارس أبنائهم، وأن الغالبية العظمى من أولياء أمور الطلبة (٩٣,٣ %) يرغبون بزيادة تواصلهم مع مدارس أبنائهم من خلال توفير طرق أسهل وأكثر فاعلية. كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم كانت عالية بنسبة (٨٢,٤ %)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلك الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، والعمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تعزى لمتغيري تقدير أهمية التواصل مع المدرسة، والرغبة بزيادة التواصل المدرسة.

بمطالعة الدراسات السابقة لوحظ أنها تنوعت من حيث الأهداف والمجتمع والعينة والمنهج المستخدم، فقد تناولت الدراسات السابقة مجموعة من الأهداف فمنها من تناول التواصل مع أولياء الأمور كدراسة (حلاوة وفقهه، ٢٠١٩؛ Olmstead, 2013)، ومنها من تناول المشكلات التي تواجه مجالس أولياء الأمور كدراسة (العيساوي، ٢٠١٩)، ومنها من تناول واقع الشراكة مع أولياء الأمور كدراسة (ملكوي والقضاة، ٢٠١٨)، أما الدراسة الحالية فقد تشابهت مع كل من دراسة (أبوجامع، ٢٠١٨؛ الشرفات وسايح، ٢٠١٩) في تناول فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين.

وقد اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة لكنها اختلفت عن دراسة كل من (اولمستيد، ٢٠١٣؛ الصعابنة، ٢٠١٨) فقد استخدمتا الاستبانة والمقابلة أدوات للدراسة.

أما الفئة المستجيبة فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفئة المستجيبة فقد تناولت عينات من المشرفين والمديرين والمعلمين، أما الدراسات السابقة فقد تناولت عينات من المديرين والمعلمين وأولياء الأمور كدراسة (العيساوي، ٢٠١٩).

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتطوير المنظومة التعليمية وتحسين وتطوير العلاقة مع المجتمع وأولياء الأمور إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى وجود ضعف في العلاقة القائمة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بشكل عام وأولياء أمور الطلبة بشكل خاص، وربما يعود ذلك إلى افتقار بعض مديري المدارس للكفايات والمهارات المتعلقة بالاتصال والتواصل مع أولياء الأمور، أو ربما إلى انشغال أولياء الأمور بأعمالهم ووظائفهم الأمر الذي ينعكس على فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين، فمن خلال خبرة أحد الباحثين كمشرف تربوي في الميدان لوحظ قصورًا في عمل مجالس أولياء الأمور والمعلمين لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة الاستقصاء والبحث في مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد تعزى لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

١. التعرف إلى مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون للعمل على تفعيل تلك المجالس لما لها من أثر إيجابي على سير العملية التعليمية.
٢. الكشف عن دلالة الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد تعزى لمتغيرات (الجنس والمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة) لتقديم توصية لأصحاب القرار للعمل على إزالة تلك الفروقات إن وجدت.

٣,٢ أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التعرف إلى مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون، وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** من المأمول أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال مجالس أولياء الأمور والمعلمين من خلال ما قدمته من معلومات تتعلق بتلك المجالس. ويؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية فيما تقدمه من معلومات حول مفهوم مجالس المعلمين وأولياء الأمور والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثون وطلبة الدراسات العليا.

٢. **الأهمية العلمية:** تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورأسي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل الارتقاء بمستوى مجالس أولياء الأمور والمعلمين، وتوفير البرامج التدريبية والتثقيفية المناسبة. ويؤمل أن تفتح الدراسة الحالية الآفاق للباحثين والطلبة نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ وذلك في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من نتائج.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الفاعلية

"أداء الأشياء الصحيحة في الوقت المناسب" (ماهر، ٢٠٠٤).

مجالس أولياء الأمور والمعلمين

اصطلاحياً: هي "تلك المجالس التي تعمل إدارة المدرسة على تشكيلها وتتكون من مدير المدرسة والمعلمين ومجموعة من آباء أو أمهات طلبة المؤسسة التعليمية أو من يقوم مقامهم بموجب القانون" (وزارة التربية الأردنية، ٢٠٢١). وتعرف فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين إجرائياً: بأنها قدرة مجالس أولياء الأمور والمعلمين التي يعمل مديرو المدارس الأساسية في قسبة إريد على تشكيلها وفق تعليمات تشكيل المجالس التربوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية على تحقيق الأهداف المخطط لها، وتحسين سير العملية التعليمية التعلمية من خلال مواجهة المشكلات والتحديات التي تعترضها، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجات التي حصل عليها المستجيبون على استبانة مجالس أولياء الأمور.

المدارس الأساسية

هي "مرحلة إلزامية من التعليم مدتها عشر سنوات" (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢١).

٥. حدود الدراسة

يتمثل الحد الموضوعي للدراسة في الكشف عن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قسبة إريد، وقد تم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وقد اقتصر على عينة المشرفين والمديرين والمعلمين العاملين في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة إريد. ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على مدى دقة استجابة عينة الدراسة للأداة التي أعدت لذلك وفق الخصائص الديمغرافية التي تم تحديدها، وكذلك على الأدوات المستخدمة في تلك الدراسة ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات).

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الرئيسة وتشمل:

— مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قسبة إريد.

٢. المتغيرات الثانوية وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المسمى الوظيفي، وله ثلاثة مستويات (مشرف تربوي، مدير مدرسة، معلم).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين والمدرسات ومديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد، والبالغ عددهم (٤٨٨٦) فرد؛ منهم (٦١) مشرفاً ومشرفةً و(١٦٩) مديراً ومديرة و(٤٦٥٢) معلماً ومعلمة، وذلك حسب سجلات قسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم لمديرية تربية قصبة إربد للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، بحيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨) مشرفاً، و(١١٦) مديراً ومديرة، و(٤٦٥) معلماً ومعلمة والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات/فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٩٢	٣٠,٥
	أنثى	٤٣٧	٦٩,٥
	المجموع	٦٢٩	١٠٠,٠
المسمى الوظيفي	مشرف تربوي	٤٨	٧,٦
	مدير مدرسة	١١٦	١٨,٤
	معلم	٤٦٥	٧٣,٩
	المجموع	٦٢٩	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٥٦	٥٦,٦
	دراسات عليا	٢٧٣	٤٣,٤
	المجموع	٦٢٩	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٢٢١	٣٥,١
	١٠ سنوات فأكثر	٤٠٨	٦٤,٩
	المجموع	٦٢٩	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

بغرض تطوير هذه الأداة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من (أبو جامع، ٢٠١٨؛ الطعاني، ٢٠٠٥) حيث تم التوصل إلى استبانة تكونت من جزأين، الجزء الأول يمثل البيانات الشخصية، والجزء الثاني لقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين والمكون من ٣٨ فقرة موزعة على خمسة مجالات؛ المجال الأول: التعلم والتعليم وله ١١ فقرات، المجال الثاني: بيئة الطالب وله ٦ فقرات، المجال الثالث: القيادة والإدارة وله ٨ فقرات، والمجال الرابع: الاتصال والتواصل وله ٧ فقرات، والمجال الخامس: المدرسة والمجتمع وله ٦ فقرات. وبهدف التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة؛ قام الباحثان باتباع الإجراءات الآتية.

❖ صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وجامعة البلقاء التطبيقية، جامعة الحصن، كلية غرناطة، جامعة حائل السعودية، وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (١٠) محكماً ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها ما نسبته ٨٠٪ فأعلى من المحكمين التي اقتضت على: حذف المجال الرابع: الاتصال والتواصل، وإجراء تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات ذوات الأرقام (٤، ٥، ٢٠، ٢٤، ٢٩ وعددها خمس فقرات)، وتم حذف الفقرات ذوات الأرقام (٣، ٨ وعددها فقرتان)، ونتيجة لحذف مجال الاتصال والتواصل أصبح مجال المدرسة والمجتمع يحتل الترتيب الرابع من مجالات محور مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين.

وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (٢٩) فقرة بصورتها النهائية موزعة على أربع مجالات على النحو التالي: مجال التعلم والتعليم وله ٩ فقرات من رقم ١ وحتى رقم ٩، مجال بيئة الطالب وله ٦ فقرات من رقم ١٠ وحتى رقم ١٥، ومجال القيادة والإدارة وله ٨ فقرات من رقم ١٦ وحتى رقم ٢٣، ومجال المدرسة والمجتمع وله ٦ فقرات من رقم ٢٤ وحتى رقم ٢٩.

وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبير جداً يأخذ ٥ درجات، كبير يأخذ ٤ درجات، متوسط يأخذ ٣ درجات، قليل يأخذ درجتين، قليل جداً يأخذ درجة واحدة).

❖ البناء لمقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) فرداً من المشرفين التربويين ومديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات العاملين في مديرية تربية قصبه إربد من خارج عينة الدراسة المستهدفة وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له

المجال	رقم الفقرة	الفقرات	الارتباط مع: المجال المقياس
التعلم والتعليم	١	الإسهام في توعية وثقيف أولياء الأمور وتهيئتهم لمشاركة المدرسة في العملية التعليمية.	٠,٨٠ ٠,٨٤
	٢	العمل على تنمية دور المجلس في دعم العملية التربوية التعليمية.	٠,٨١ ٠,٧٤
	٣	إشراك أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه المدرسة.	٠,٦١ ٠,٦٢
	٤	تبصير أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التحصيلي.	٠,٦٢ ٠,٥٦
	٥	فتح المجال لأولياء الأمور لتنفيذ فعاليات ترفيهية لامنهجية داعمة للعملية التعليمية.	٠,٧٩ ٠,٧٤
	٦	عقد جلسة في بداية العام الدراسي لمتابعة العملية التعليمية والاتفاق على الرؤيا والأهداف.	٠,٦٨ ٠,٧١
	٧	توظيف إمكانات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي.	٠,٨٨ ٠,٨٨
	٨	المساهمة في إصدار نشرات تربوية لتوعية أولياء الأمور بحاجات الأبناء النفسية والاجتماعية والتعليمية.	٠,٨٦ ٠,٨٥
	٩	عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة ودعم تحصيل أبنائهم.	٠,٨٩ ٠,٨٣
	١٠	دعم الرعاية الصحية للطلبة.	٠,٧٥ ٠,٨٠
	١١	الاهتمام بصيانة مباني ومرافق المدرسة.	٠,٧٧ ٠,٧٢
	١٢	الاستفادة من العلاقة بأولياء الأمور في زيادة الدعم المالي للمدرسة.	٠,٧٠ ٠,٦٤
	١٣	المساهمة في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع الرؤيا والأهداف المشتركة.	٠,٨٢ ٠,٧٨
بيئة الطالب	١٤	المساهمة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تضر بالمدرسة والمجتمع.	٠,٨٩ ٠,٨٢
	١٥	توعية الطلبة نحو الاهتمام بالمبنى المدرسي والمرافق العامة والمحافظة عليها.	٠,٧٩ ٠,٦٢
	١٦	الاهتمام بوجود سجلات وملفات خاصة بالمجلس.	٠,٥٨ ٠,٦٥
القيادة والإدارة	١٧	إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة.	٠,٧٠ ٠,٦٩
	١٨	إقناع العاملين معه بالدور الذي يقوم به المجلس.	٠,٧١ ٠,٨١
	١٩	تبادل التقارير والأنشطة عن أعمال المجلس مع المجالس الأخرى.	٠,٦٢ ٠,٥٤
	٢٠	الرجوع إلى القرارات الوزارية كمرجعية في صنع القرار.	٠,٥٥ ٠,٤٦

٢١	إشراك (المعلمين وأولياء الأمور) في اتخاذ القرارات.	٠,٦٨	٠,٦٧
٢٢	الاشتراك بفاعلية في اجتماعات المجلس.	٠,٧٠	٠,٧٣
٢٣	تزويد مدير التربية بتقارير فصلية عن نشاط المجلس.	٠,٢٠	٠,٢٨
٢٤	الاهتمام بشكاوى وملاحظات أولياء الأمور.	٠,٧٩	٠,٧٢
٢٥	الأخذ بآراء واقتراحات أعضاء مجلس أولياء الأمور والمعلمين.	٠,٧٠	٠,٦٣
٢٦	المساهمة في بناء علاقات جيدة مع قادة المجتمع المحلي ذوي التأثير في الأمور التربوية.	٠,٧٣	٠,٥٧
٢٧	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي مثل المكتبات والنوادي والجمعيات...الخ.	٠,٨٩	٠,٨٠
٢٨	إشراك المدرسة في الأنشطة التي تقيمها المؤسسات والجمعيات والجهات المختلفة في المجتمع المحلي.	٠,٨٠	٠,٧٥
٢٩	إقامة معارض علمية إنتاجية مشتركة بين المدرسة والمجتمع.	٠,٧١	٠,٧٣

يُلاحظ من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال التعلم والتعليم بمجالها قد تراوحت من ٠,٦١ وحتى ٠,٨٩، وبالمقاييس قد تراوحت من ٠,٥٦ وحتى ٠,٨٨، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال بيئة الطالب بمجالها قد تراوحت من ٠,٧٠ وحتى ٠,٨٩، وبالمقاييس قد تراوحت من ٠,٦٢ وحتى ٠,٨٢، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال القيادة والإدارة قد تراوحت من ٠,٢٠ وحتى ٠,٧١، وبالمقاييس قد تراوحت من ٠,٢٨ وحتى ٠,٨١، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال المدرسة والمجتمع قد تراوحت من ٠,٥٧ وحتى ٠,٨٩، وبالمقاييس قد تراوحت من ٠,٥٧ وحتى ٠,٨٠. يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصندوق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقاييس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقاييس (الكلياني والشريفين، ٢٠١١). بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقاييس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقاييس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	التعلم والتعليم	بيئة الطالب	القيادة والإدارة	المدرسة والمجتمع
بيئة الطالب	معامل الارتباط	٠,٨٢			
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠			
القيادة والإدارة	معامل الارتباط	٠,٧٩	٠,٧٥		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠		
المدرسة والمجتمع	معامل الارتباط	٠,٧٨	٠,٦٦	٠,٧٥	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلي للمقاييس	معامل الارتباط	٠,٩٤	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٨
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يُلاحظ من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقاييس قد تراوحت من ٠,٨٨ وحتى ٠,٩٤، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من ٠,٦٦ وحتى ٠,٨٢، وهذه القيم تعتبر مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات مقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قضية إريد

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قضية إريد؛ فقد تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التعلم والتعليم	٠,٩٤	٩
بيئة الطالب	٠,٩٥	٦
القيادة والإدارة	٠,٩٥	٨
المدرسة والمجتمع	٠,٩٥	٦
الكلّي للمقياس	٠,٩٢	٢٩

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل قد بلغت ٠,٩٢، ولمجالاته تراوحت من ٠,٩٤ وحتى ٠,٩٥. وهذا القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

❖ تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداتي الدراسة ومجالاتهما والفقرات التي تتبع لهما، استخدم الباحثان المقياس الثلاثي لتصحيح الأداتين للحكم على مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين؛ وذلك على النحو الآتي:

المستوى	فئة المتوسطات الحسابية
كبير	٣,٦٧-٥,٠٠
متوسط	٣,٦٦-٢,٣٤
قليل	أقل من ٢,٣٤

٦,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديرية التربية والتعليم في قصبة إربد.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداتي الدراسة للخروج بالصورة النهائية لها.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفرغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٦,٧ المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة، تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تمَّ استخدام تحليل التباين الرباعي وتحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين متبوعاً باختبار شففيه.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على "ما مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأور والمعلمين مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	بيئة الطالب	٣,٩٨	٠,٨٠	كبير
٢	٣	القيادة والإدارة	٣,٧٩	٠,٨١	كبير
٣	٤	المدرسة والمجتمع	٣,٧٨	٠,٨٣	كبير
٤	١	التعلم والتعليم	٣,٦٨	٠,٨٥	كبير
		الدرجة الكلية للمقياس	٣,٨١	٠,٧٧	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٥) أنَّ مستوى فاعلية مجالس أولياء الأور والمعلمين في قصبة إربد كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون ومجالاته قد صُنِّفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن مستوى فاعلية كبير، بوسط حسابي (٣,٨١) وبانحراف معياري (٠,٧٧). وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: بيئة الطالب في المرتبة الأولى، وبوسط حسابي (٣,٩٨)، وبانحراف معياري (٠,٨٠) وبمستوى فاعلية كبير، تلاه مجال القيادة والإدارة في المرتبة الثانية، وبوسط حسابي (٣,٧٩)، وبانحراف معياري (٠,٨١) وبمستوى فاعلية كبير، ثم مجال المدرسة والمجتمع في المرتبة الثالثة، وبوسط حسابي (٣,٧٨)، وبانحراف معياري (٠,٨٣)، وبمستوى فاعلية كبير وأخيراً مجال التعلم والتعليم في المرتبة الرابعة، وبوسط حسابي (٣,٦٨)، وبانحراف معياري (٠,٨٥)، وبمستوى فاعلية كبير. وقد تعزى هذه النتيجة ربما للسعي الجاد من وزارة التربية والتعليم والقيادات المختلفة وإدارات المدارس إلى تقوية العلاقة مع أولياء الأمور كونهم الشريك الأكبر في دعم تعلم الأبناء، وإلى التعليمات الواضحة من قبل وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بمجالس أولياء الأمور. كذلك إلى ظهور العديد من البرامج التي تسعى لتفعيل دور المجالس ومشاركة الأهل لتحقيق شراكة حقيقية وفاعلة بين جميع الأطراف جنباً إلى جنب مع الكادر المدرسي، حيث يقوم مديرو المدارس بدعوة أولياء الأمور بداية كل عام دراسي في يوم مفتوح والذي يعتبر أول اجتماعات المجلس، بتوضيح مهام مجلس أولياء الأمور والمعلمين واختيار أعضاء المجلس وتحديد مواعيد الجلسات.

أما مجيء مجال بيئة الطالب في المرتبة الأولى، وبمستوى كبير فقد يعزى إلى أن هذه المسؤوليات والمهام هي المسؤوليات الرئيسة التي يقوم بها مدير المدرسة ومن الأعمال التي يقوم بها باستمرار. ويمكن تفسير مجيء مجال القيادة والإدارة في المرتبة الثانية، وبمستوى كبير إلى اهتمام مديري المدارس بالمعرفة الجيدة لأعمال المجلس وأهدافه، وضرورة توثيق تلك الأعمال حسب التعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم وإرسال تقارير إلى الجهات المسؤولة وبالوقت المحدد. وبالنسبة لمجيء مجال المدرسة والمجتمع في المرتبة الثالثة، وبمستوى كبير فقد يعزى الاهتمام الكبير والوعي العميق لضرورة التعاون مع المجتمع المحلي الذي يعتبر من المصادر المهمة لدعم المدرسة، وقد يعزى إلى التحاق مديري المدارس لمجموعة من الدورات التدريبية كبرنامج المشاركة المجتمعية والقيادة التربوية والتي تقدم مهارات عدة للمديرين. وفيما يتعلق بمجيء مجال التعلم والتعليم في المرتبة الرابعة، وبمستوى كبير فقد يعزى إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في دعم تعلم أبنائهم وأهمية الاطلاع المستمر والتواصل والتشارك الدائم مع المدرسة حول الوضع الأكاديمي والتحصيلي للطلبة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة صعبانة (٢٠١٨) التي أظهرت أن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة كبيرة، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: (رضوان ومصاروة، ٢٠١٤؛ زامل، ٢٠١٣؛ ملكاوي والقضاة، ٢٠١٨؛ الشرفات وسايح، ٢٠١٩) التي أظهرت أن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة كل من: (أبو جامع، ٢٠١٨؛ العيافي، ٢٠١٥) اللتين أظهرتا أن مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متدنية. وربما يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الأدوات المستخدمة في الدراسة، وطبيعة عينة الدراسة، وما تتمتع به من خصائص.

ولمزيد من المعلومات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: مجال بيئة الطالب

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال بيئة الطالب من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في قسبة إربد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين على فقرات مجال (بيئة الطالب) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١١	الاهتمام بصيانة مباني ومرافق المدرسة.	٤,١٧	٠,٨٩	كبير
٢	١٥	توعية الطلبة نحو الاهتمام بالمبنى المدرسي والمرافق العامة والمحافظة عليها.	٤,١٥	٠,٩٠	كبير
٣	١٠	دعم الرعاية الصحية للطلبة.	٤,٠٠	٠,٩٣	كبير
٤	١٣	المساهمة في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع الرؤيا والأهداف المشتركة.	٣,٩٨	٠,٩٣	كبير
٥	١٤	المساهمة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تضر بالمدرسة والمجتمع.	٣,٩٤	٠,٩٤	كبير
٦	١٢	الاستفادة من العلاقة بأولياء الأمور في زيادة الدعم المالي للمدرسة.	٣,٦٦	١,١٢	متوسط
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٩٨	٠,٨٠	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية تراوحت بين وسط حسابي (٣,٦٦- ٤,١٧)، وقد جاءت الفقرات جميعها ضمن مستوى فاعلية كبير وعددها (٦) فقرات؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١١)، والتي تنص على "الاهتمام بصيانة مباني ومرافق المدرسة" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,١٧)، تلتها الفقرة (١٥)، والتي تنص على "توعية الطلبة نحو الاهتمام بالمبنى المدرسي والمرافق العامة والمحافظة عليها" وبوسط حسابي (٤,١٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التعليمية وعاملاً مؤثراً في نجاحها، وهو من أهم أوليات المديرين كونه المكان الرئيسي التي تتم فيه جمع جوانب العملية التعليمية ودائماً يحرصون على سلامته وصيانتها، وكان أقل تقدير للفقرة (١٢)، والتي تنص على "الاستفادة من العلاقة بأولياء الأمور في زيادة الدعم المالي للمدرسة"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٦٦)، وبمستوى فاعلية متوسط. فقد يعزى ذلك إلى وجود تعليمات محددة للتعامل المادي في المدارس وحصرها بالتبرعات العينية واشتراط موافقة مدير التربية والتعليم.

ثانياً: مجال القيادة والإدارة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيادة والإدارة من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في قسبة إربد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين على فقرات مجال (القيادة والإدارة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٦	الاهتمام بوجود سجلات وملفات خاصة بالمجلس.	٤,١١	٠,٨٣	كبير
٢	٢٠	الرجوع إلى القرارات الوزارية كمرجعية في صنع القرار.	٤,٠٧	٠,٨٧	كبير
٣	١٧	إعداد قاعدة بيانات لتزويد أولياء الأمور بمعلومات دورية واضحة.	٣,٧٧	٠,٩٩	كبير
٤	٢٣	تزويد مدير التربية بتقارير فصلية عن نشاط المجلس.	٣,٧٥	٠,٩٦	كبير
٤	١٨	إقناع العاملين معه بالدور الذي يقوم به المجلس.	٣,٧٥	٠,٩٧	كبير
٦	٢٢	الاشتراك بفاعلية في اجتماعات المجلس.	٣,٧٢	٠,٩٥	كبير

٧	١٩	تبادل التقارير والأنشطة عن أعمال المجلس مع المجالس الأخرى.	٣,٥٩	١,٠٢	متوسط
٨	٢١	إشراك (المعلمين وأولياء الأمور) في اتخاذ القرارات.	٣,٥٣	١,٠٧	متوسط
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٧٩	٠,٨١	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن الأوساط تراوحت بين وسط حسابي (٣,٥٣-٤,١١)، وقد جاءت (٦) فقرات ضمن مستوى فاعلية كبير، وفقرتان ضمن مستوى فاعلية متوسطة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١٦)، والتي تنص على "الاهتمام بوجود سجلات وملفات خاصة بالمجلس" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,١١)، ر، تلتها الفقرة (٢٠)، والتي تنص على "الرجوع إلى القرارات الوزارية كمرجعية في صنع القرار" وبوسط حسابي (٤,٠٧)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية وجود السجلات الموثقة المستندة إلى تعليمات تشكيل المجالس حيث يقوم أمين السر بكتابة محاضر الاجتماعات والاحتفاظ بها، وكان أقل تقدير للفقرة (٢١)، والتي تنص على "إشراك (المعلمين وأولياء الأمور) في اتخاذ القرارات"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٥٣)، وبمستوى فاعلية متوسط، ويعزى ذلك ربما إلى معرفة ووعي كل من المعلمين وأولياء الأمور إلى دورهم الحقيقي كشركاء في اتخاذ القرارات.

ثالثاً: مجال المدرسة والمجتمع

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في قسبة إربد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين على فقرات مجال (القيادة والإدارة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٤	الاهتمام بشكاوى وملاحظات أولياء الأمور.	٤,١٢	٠,٨٥	كبير
٢	٢٦	المساهمة في بناء علاقات جيدة مع قادة المجتمع المحلي ذوي التأثير في الأمور التربوية.	٣,٩٢	٠,٩١	كبير
٣	٢٥	الأخذ بآراء واقتراحات أعضاء مجلس أولياء الأمور والمعلمين.	٣,٨٧	٠,٩١	كبير
٤	٢٧	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي مثل المكتبات والنوادي والجمعيات...الخ.	٣,٦٨	١,٠١	كبير
٥	٢٨	إشراك المدرسة في الأنشطة التي تقيمها المؤسسات والجمعيات والجهات المختلفة في المجتمع المحلي.	٣,٦٦	٠,٩٨	متوسط
٦	٢٩	إقامة معارض علمية إنتاجية مشتركة بين المدرسة والمجتمع.	٣,٤١	١,١١	متوسط
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٧٨	٠,٨٣	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن الأوساط الحسابية تراوحت بين وسط حسابي (٣,٤١-٤,١٢)، وقد جاءت الفقرات (٤) فقرات ضمن مستوى فاعلية كبير وفقرتان ضمن مستوى فاعلية متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٢٤)، والتي تنص على "الاهتمام بشكاوى وملاحظات أولياء الأمور" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,١٢)، تلتها الفقرة (٢٦)، والتي تنص على "المساهمة في بناء علاقات جيدة مع قادة المجتمع المحلي ذوي التأثير في الأمور التربوية" وبوسط حسابي (٣,٩٢)، وقد يعزى ذلك إلى قدرة أولياء الأمور على تقديم التغذية الراجعة المناسبة في الوقت المناسب، واهتمام المديرين المتواصل بآراء واقتراحات أولياء الأمور لتطوير وتحسين العملية التعليمية وكان أقل تقدير للفقرة (٢٩)، والتي تنص على "إقامة معارض علمية إنتاجية مشتركة بين المدرسة والمجتمع"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٤١)، وبمستوى فاعلية متوسط، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية والتي تحول دون القدرة على إقامة العديد من النشاطات والفعاليات والمعارض.

رابعاً. مجال التعلم والتعليم

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعلم والتعليم من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في قصبة إربد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين على فقرات مجال (المدرسة والمجتمع) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	تبصير أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التحصيلي.	٣,٩٠	٠,٨٦	كبير
٢	٦	عقد جلسة في بداية العام الدراسي لمتابعة العملية التعليمية والاتفاق على الرؤيا والأهداف.	٣,٨٦	٠,٩٤	كبير
٣	١	الإسهام في توعية وثقافة أولياء الأمور وتهيئتهم لمشاركة المدرسة في العملية التعليمية.	٣,٧٤	٠,٩٤	كبير
٤	٧	توظيف إمكانات المدرسة كمؤسسة تربوية لخدمة المجتمع المحلي.	٣,٧٣	٠,٩٧	كبير
٤	٢	العمل على تنمية دور المجلس في دعم العملية التربوية التعليمية.	٣,٧٣	٠,٩٢	كبير
٦	٣	إشراك أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه المدرسة.	٣,٥٩	٠,٩٩	متوسط
٧	٥	فتح المجال لأولياء الأمور لتنفيذ فعاليات ترفيهية لامنهجية داعمة للعملية التعليمية.	٣,٥٨	١,٠٦	متوسط
٨	٨	المساهمة في إصدار نشرات تربوية لتوعية أولياء الأمور بحاجات الأبناء النفسية والاجتماعية والتعليمية.	٣,٥٥	١,٠٤	متوسط
٩	٩	عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة ودعم تحصيل أبنائهم.	٣,٤٦	١,٠٨	متوسط
		الدرجة الكلية للمجال	٣,٦٨	٠,٨٥	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) أن الأوساط تراوحت بين وسط حسابي (٣,٤٦ - ٣,٩٠)، وقد جاءت (٥) فقرات ضمن مستوى فاعلية كبير، و(٤) فقرات ضمن مستوى فاعلية متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٤)، والتي تنص على "تبصير أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التحصيلي" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٩٠)، تلتها الفقرة (٦)، والتي تنص على "بانحراف معياري (٠,٨٦)، وبمستوى فاعلية كبير، تلتها الفقرة (٦)، والتي تنص على "عقد جلسة في بداية العام الدراسي لمتابعة العملية التعليمية والاتفاق على الرؤيا والأهداف" وبوسط حسابي (٣,٨٦)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في دعم تعلم أبنائهم وأهمية الاطلاع المستمر والتواصل والتشارك الدائم مع المدرسة حول الوضع الأكاديمي والتحصيلي للطلبة، وكان أقل تقدير للفقرة (٩)، والتي تنص على "عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور لمتابعة ودعم تحصيل أبنائهم"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٤٦)، وبمستوى فاعلية متوسط، وقد يعزى ذلك إلى قلة الإمكانيات المادية والبشرية لعقد الدورات والورش والتدريبات المناسبة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد تعزى لمتغيرات (الجنس والمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين والمديرين والمعلمين في قصبة إربد لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في قصبة إربد ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	الإحصائي	الكلّي للمقياس
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٦٣
		الانحراف المعياري	٠,٨٣
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٨٨
		الانحراف المعياري	٠,٧٣
المسمى الوظيفي	مشرف تربوي	المتوسط الحسابي	٣,١٥
		الانحراف المعياري	٠,٧٨
	مدير مدرسة	المتوسط الحسابي	٣,٩٦
		الانحراف المعياري	٠,٦٠
	معلم	المتوسط الحسابي	٣,٨٤
		الانحراف المعياري	٠,٧٧
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٣,٩١
		الانحراف المعياري	٠,٧٣
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	٣,٦٧
		الانحراف المعياري	٠,٧٩
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	المتوسط الحسابي	٣,٩٢
		الانحراف المعياري	٠,٧٩
	١٠ سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	٣,٧٥
		الانحراف المعياري	٠,٧٥

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد والمجالات التابعة له وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات أفراد العينة مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٣,٤٩٢	١	٣,٤٩٢	٦,٥٠٨	٠,١١
المسمى الوظيفي	١٩,٨١٦	٢	٩,٩٠٨	١٨,٤٦٥	٠,٠٠٠
المؤهل العلمي	٥,١٤١	١	٥,١٤١	٩,٥٨٠	٠,٠٠٢
سنوات الخبرة	٢,٢٦٢	١	٢,٢٦٢	٤,٢١٥	٠,٠٤٠
الخطأ	٣٣٤,٢٩٨	٦٢٣	٠,٥٣٧		
الكلّي	٣٦٥,٠٠٩	٦٢٨			

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قصبة إربد تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر انضباطاً وتقيداً بالتعليمات من غيرهم، والقدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة والوسائل لجذب أولياء الأمور ودفعهم للمشاركة والتواصل مع المدرسة خاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (ملكاوي والقضاة، ٢٠١٨) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير الجنس، إلا أنها اختلفت في اتجاه هذه الفروق حيث جاءت لصالح الذكور. ولمتغير (المؤهل العلمي) لصالح حملة مؤهل البكالوريوس، وربما يعود ذلك إلى أن تشكيل مجالس أولياء الأمور وتفعيلها وتحسينها لا

يتطلب مؤهلات علمية عليا، وإنما يعتمد على حسن التعامل والخبرة والثقة المتبادلة وحسن استقطاب أولياء الأمور وإقامة علاقة طيبة معهم. ولمتغير (سنوات الخبرة) لصالح ممن خبرتهم أقل من ١٠ سنوات من المديرين. وقد يعزى ذلك إلى الحماس والنشاط والدافعية التي تتوفر بمن لديه خبرة أقل نحو أداء المهام الأعمال وانجازها.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قضية إريد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؛ ولكون متغير المسمى الوظيفي متعدد المستويات فقد استوجب استخدام اختبار شفيه للكشف عن دلالات الفرق بين المتوسطات الحسابية، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢): نتائج المقارنات البعدية بطريقة شففيه لأثر متغير المسمى الوظيفي في مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قضية إريد

مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	مشرف تربوي	مدير مدرسة	معلم
مشرف تربوي	٣,١٥			
مدير مدرسة	٣,٩٦	٠,٨١*		
معلم	٣,٨٤	٠,٦٩*	٠,١٢	

* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من النتائج في الجدول (١٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الأساسية في قضية إريد ككل تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي) بين المشرفين التربويين ومديري المدرسة، ولصالح مديري المدارس، وبين المشرفين التربويين والمعلمين وكان الفرق دال إحصائياً لصالح المعلمين، ولم يكن الفرق دال إحصائياً بين مديري المدارس والمعلمين. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون مدير المدرسة المسؤول المباشر عن تنفيذ تعليمات مجالس أولياء الأمور والمعلمين وذلك بالتعاون مع المعلمين، وبالتالي فإنهم يحرصون كل الحرص على تطبيقها وممارستها بعكس المشرفين التربويين المسؤولين عن متابعة تنفيذ مديري المدارس والمعلمين لهذه التعليمات، وتطبيقها على أرض الواقع.

٨. التوصيات

١. دعوة الباحثين والمهتمين والتربويين لإجراء مزيد من الأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وبمنهج مختلف، وفي محافظات أخرى في الأردن.
٢. دعوة مديري المدارس على الاستمرار في تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين لما لها من انعكاسات على سير العملية التعليمية التعلمية ومخرجاتها.
٣. دعوة مديري المدارس نحو إشراك المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسي وحل المشكلات التي تواجه المدارس.
٤. عمل دراسات مستمرة للحصول على تغذية راجعة مستمرة من أولياء الأمور وتقصي آرائهم بما يخدم المجالس.
٥. دعم ومساندة أداء المدرسة من قبل المشرفين والقائمين على مجالس الأولياء بتنشيط دور مجالس أولياء الأمور عن طريق مؤسسات المجتمع الرسمية والغير رسمية كالإعلام التربوي والمحلي.
٦. عقد المدارس دورات تثقيفية لأولياء الأمور حول أهمية المشاركة في المجالس والمشاركة بالأنشطة المتعددة فيها.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح

المراجع

أبو جامع، زهدي (٢٠١٨). درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس العربية في النقب كما يراها المديرون والمعلمون وأولياء الأمور، المعوقات وحلولها المقترحة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

- بربخ، فرحان. (٢٠١٢). *المدرسة والمجتمع*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- البطوش، عبد القادر والنوايسة، عايش الطويسي، زياد. (٢٠١٥). *القيادة التعليمية لتطوير المدرسة*. عمان، الأردن: منشورات وزارة التربية والتعليم.
- حناوي، مجدي وحلاوة، جمال وفقهه، أمينة. (٢٠١٩). واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين واتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسينه. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، ٧(٣)، ٦٥-٥٦.
- الخوارج، عبد الفتاح. (٢٠٠٤). *تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زامل، مجدي. (٢٠١٣). درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر أعضاء المجالس ومديري المدارس. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي*، ٢٨(١٠٩)، ٣٩٩-٣١٥.
- سالم، رائدة. (٢٠٠٥). *المدرسة والمجتمع*. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- سنقر، صالحة. (٢٠١١). *المدرسة المجتمعية*. دمشق، سوريا: دار الفكر.
- الشرفات، مسلم وسايح، نوف. (٢٠١٩). درجة تفعيل مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر أعضائها. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت*، ٢٥(٢)، ٣٠٩-٢٧٩.
- صعابنة، هنيدة. (٢٠١٨). دور المدير في تفعيل لجان أولياء الأمور كأداة للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في ثانويات المثلث الشمالي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الطعاني، حسن. (٢٠٠٥). دور مديري المدارس في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين. *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر*، ٢٧، ٢٠٠-١٦٩.
- الطعاني، حسن. (٢٠١٢). *مفاهيم تربوية المدرسة والمجتمع، رؤية معاصرة*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العيساوي، عبد الرزاق. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة العائم بالعراق وسبل معالجتها. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٨٥٥-٨٤١.
- غنيم، خالد إسماعيل. (٢٠٠٦). *مشكلات تربوية معاصرة*. عمان، الأردن: مركز القوس للخدمات الطباعية.
- الفيافي، يحيى. (٢٠١٦). فاعلية مجالس الآباء والمعلمين والصعوبات التي تواجهها وسبل تحسينها من وجهة نظر مرشدي ومديري المدارس بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ماهر، أحمد. (٢٠٠٤). *الإدارة (المبادئ والمهارات)*. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- ملكوي، سعاد والقضاة، محمد أمين. (٢٠١٨). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم بمنطقة إربد الأولى. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، ٤٥(٣)، ٢٢٦-٢٠٩.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). *تعليمات مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المؤسسات التعليمية والخاصة رقم (٩)*. استرجاعه بتاريخ <https://www.moe.jo/redirect.html> من الموقع: ٢٠٢١/٧/١٥

References

- Francis, G., Hill, C., Blue-Banning, M., Turnbull, A., Haines, S., & Gross, J. (2016). Culture in inclusive schools: Parental perspectives on trusting family-professional partnerships. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 51(3), 281-293.
- Okeke, C. I. (2014). Effective home-school partnership: Some strategies to help strengthen parental involvement. *South African Journal of Education*, 34(3), 1-9. University of Front Hare, South Africa.

Olmstead, C. (2013). Using technology to increase parent involvement in schools. *Teach Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning*, 57(6), 28-37.

Petrosino, P., & Spiegel, L. (2005). *No parent left behind: A guide to working with your child's school*. Rowman & Littlefield Publishing Group.